

110 ناقة صالح وعقر قومه لها - مؤامرتهم على قتل صالح

عثمان الخميس

الدرس الحادي عشر ناقة صالح وعقر قومه لها مؤامرتهم على قتلنبي الله صالح نزول العذاب عليهم الدروس العبر المستفادة الحمد لله رب العالمين ولـي الصالحين وـخالق الخلق اجمعـين والصلـاة والسلام على المبعوث رحـمة للـعالمـين - 00:00:00

سـيدـنا مـحـمـد وـعـلـى الله وـصـاحـبـتـه اـجـمـعـين قـالـ الله تـبـارـك وـتـعـالـى اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ ماـ اـنـتـ الاـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ فـاتـ بـاـيـةـ انـ كـنـتـ

مـنـ الصـادـقـينـ قـالـ هـذـهـ نـاقـةـ لـهـ شـبـ وـلـكـ شـدـ يـوـمـ مـعـلـومـ.ـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ - 00:00:24

فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ يـوـمـ عـظـيمـ.ـ بـعـدـ انـ دـعـاهـمـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـلـوـاـ دـعـوـتـهـ قـالـوـاـ اـنـتـنـاـ بـاـيـةـ فـطـلـبـوـاـ مـنـ صـالـحـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ

عـلـيـهـ اـنـ يـأـتـيـهـ بـاـيـةـ فـاتـاـهـمـ بـاـيـةـ وـهـيـ النـاقـةـ - 00:00:59

وـهـذـهـ نـاقـةـ ذـكـرـ كـثـيرـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ نـقـلـاـ عـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ اـنـ هـذـهـ نـاقـةـ جـاءـ قـومـ صـالـحـ إـلـيـهـ فـقـالـوـاـ لـهـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ نـتـبـعـكـ اـنـ نـتـبـعـ اـنـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ

الـصـخـرـةـ الـعـظـيمـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـوـاـ اـخـرـجـ لـنـاـ مـنـهـ نـاقـةـ - 00:01:17

اـخـرـجـ لـنـاـ نـاقـةـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ وـنـحـنـ نـتـبـعـكـ وـلـكـ اـسـمـ نـرـيـدـهـاـ نـاقـةـ عـشـرـاءـ يـعـنـيـ عـلـىـ الـوـلـادـةـ يـعـنـيـ

مـثـلـ الـمـرـأـةـ نـفـسـاءـ نـاقـةـ عـشـرـاءـ يـعـنـيـ إـلـاـ وـلـدـتـ - 00:01:33

فـصـيـلـهـاـ قـالـوـاـ اـخـرـجـنـاـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ نـاقـةـ عـشـرـاءـ مـاـ ذـكـرـهـ كـثـيرـونـ اـنـ نـاقـةـ طـلـبـوـاـ مـنـ صـالـحـ فـقـالـ لـهـمـ صـالـحـ

عـلـيـهـ السـلـامـ اـرـأـيـتـ اـنـ فـعـلـتـ اـتـؤـمـنـونـ؟ـ قـالـوـاـ نـعـمـ.ـ فـقـامـ صـالـحـ وـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ - 00:01:46

وـدـعـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـفـجـرـتـ الصـخـرـةـ عـنـ نـاقـةـ وـشـرـابـ فـامـنـ بـعـضـ قـومـ صـالـحـ وـكـفـرـ الـاـكـثـرـوـنـ وـهـذـاـ شـبـيـهـ تـمـاـمـاـ بـقـصـةـ قـرـيـشـ مـعـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـمـ جـاءـوـهـ وـقـالـوـاـ اـنـ كـنـتـ صـادـقـاـ فـشـقـ لـنـاـ الـقـمـرـ نـصـفـيـنـ.ـ فـقـالـ لـهـمـ النـبـيـ - 00:02:03

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـأـيـتـ اـنـ فـعـلـتـ وـاـنـشـقـ الـقـمـرـ نـصـفـيـنـ اـتـؤـمـنـونـ؟ـ قـالـوـاـ نـعـمـ وـمـاـ لـنـاـ اـلـاـ نـؤـمـنـ فـدـعـاـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـشـقـ اللـهـ الـقـمـرـ

نـصـفـيـنـ حـتـىـ رـأـواـ جـبـلـ اـبـيـ قـبـيـسـ بـيـنـهـمـاـ.ـ بـيـنـ نـصـفـيـ الـقـمـرـ فـقـالـوـاـ جـئـتـ بـسـحـرـ عـظـيمـ - 00:02:22

وـهـذـاـ مـصـدـاقـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـقـتـرـبـ السـاعـةـ وـاـنـشـقـ الـقـمـرـ وـاـنـ يـرـوـاـ اـيـةـ يـعـرـضـوـاـ وـيـقـولـوـاـ سـحـرـ مـسـتـمـرـ اـيـ قـوـيـ شـدـيدـ سـحـرـ

عـظـيمـ شـقـ الـقـمـرـ نـصـفـيـنـ اـيـ سـحـرـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ؟ـ وـمـاـ عـلـمـوـاـ اـنـهـاـ؟ـ الرـسـالـةـ وـاـنـهـاـ الـاـيـاـتـ - 00:02:39

لـيـسـ السـحـرـ كـمـاـ زـعـمـوـاـ وـكـذـبـوـاـ لـعـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاـذـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـمـ فـاـنـهـمـ لـاـ يـكـذـبـوـنـكـ وـلـكـ الـظـالـمـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ

يـجـدـوـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـشـهـورـ فـيـ كـتـبـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ نـاقـةـ خـرـجـتـ مـنـ الصـخـرـةـ - 00:02:59

وـاـمـاـ الـمـشـهـورـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ جـاءـتـهـمـ نـاقـةـ وـلـمـ يـذـكـرـ اـنـهـ

كـانـتـ عـشـرـاءـ وـاـنـمـاـ ذـكـرـ اـنـهـ نـاقـةـ لـهـ شـرـكـ وـلـكـ شـرـبـ يـوـمـ مـعـلـومـ - 00:03:16

لـاـ تـمـسـوـهـ بـسـوـءـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـذـاـ هـيـ نـاقـةـ.ـ اللـهـ اـعـلـمـ خـرـجـتـ مـنـ صـخـرـةـ وـاـنـمـاـ هـيـ نـاقـةـ وـكـانـتـ اـيـةـ

وـهـذـهـ نـاقـةـ عـظـيمـ بـحـيـثـ اـنـ النـاسـ كـلـهـمـ يـشـرـبـوـنـ فـيـ يـوـمـ وـنـاقـةـ تـشـرـبـ فـيـ يـوـمـ.ـ لـهـ شـرـ وـلـكـ شـرـ - 00:03:33

اـبـدـاـ كـلـ لـهـ شـرـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـلـومـ عـنـ نـاقـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـ وـاـمـاـ مـاـ يـقـالـ غـيـرـ ذـلـكـ فـكـلـهـ اللـهـ اـعـلـمـ

بـهـ.ـ وـلـكـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ - 00:03:56

اـنـ هـذـهـ نـاقـةـ نـسـبـهـاـ اللـهـ لـنـفـسـهـ.ـ فـقـالـ نـاقـةـ اللـهـ وـسـقـيـاـهـاـ وـالـلـهـ لـاـ يـنـسـبـ الشـيـعـهـ اـلـىـ نـفـسـهـ اـلـاـ تـعـظـيمـاـ لـهـ رـحـ اللـهـ نـاقـةـ اللـهـ بـيـتـ اللـهـ.ـ فـكـلـماـ

نـسـبـ اللـهـ شـيـئـاـ اـلـىـ نـفـسـهـ فـهـذـاـ لـتـعـظـيمـهـ وـتـشـرـيفـهـ - 00:04:08

فـهـذـهـ نـسـبـهـاـ اللـهـ اـلـىـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ لـتـشـرـيفـهـ وـلـتـكـرـيمـهـ وـلـتـعـظـيمـهـ لـهـذـهـ النـارـ.ـ وـاـمـاـ لـانـ هـذـهـ نـاقـةـ لـاـ

مالك لها من البشر فتنسب الى مالكها الاصلي وهو الله سبحانه وتعالى واما نسبت الى الله لانها خرجت من الصخرة كما قيل ليس لها اب معلوم ولا ام فنسبت - 00:04:26

الله لم تتطور بالخلق كما يتطور غيرها وانما خلقت من غير ذكر ولا انتي. ولذلك يلغزون يعني بعض الناس ينفرون فيقول ثلاثة لم يكونوا من ذكر ولا انتي. ما هي هذه الثلاثة؟ فيقول ناقة صالح وعصا موسى وسفينة نوح لم يكن لها مثيل - 00:04:48
من قبل فالله اعلم بهذا ولكن الشاهد من هذا ان هذه الناقة لها شأن عظيم. هذا الذي نريد ان نصل اليه وهو ان هذه الناقة لها شأن عظيم عند الله تبارك وتعالى - 00:05:08

فقال فذروها تأكل في ارض الله. اذا هي ناقة الله وهذه ارض الله. دروها اذا تأكل في ارض الله. لا تأكل من زروعكم التي زرعتموها انتم ولكن تأكلوا من ارض الله مما انبته الله سبحانه وتعالى. ثم قال ولا تمسوها بسوء. لا تمسوا هذه الناقة بسوء - 00:05:21
اي سوء في اكلها في شريها في الاضرار بها في قتلها بعقرها باي سوء. سوء نكرة اي باي سوء لا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب. عذاب اذا مسستم هذه الناقة بسوء. ثم قال فاذكروا الاء الله ولا تعثروا في الارض - 00:05:41
اذا هذه هي الناقة. يقول الله تبارك وتعالى عن اولئك القوم منا واحدا تتباه انا اذا لفي ضلال وسعود الالقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر. سيعلمون غدا من - 00:06:02

كذاب الاشر هذا ايضا من اتهامهم لنبي الله صالح انهم اتهموه بالكذب بل بالكذب الشديد. وقالوا كذاب اشر استمر هذا اياما ثم بعد ذلك عقرروا الناقة كما قال الله تبارك وتعالى - 00:06:34

ربهم وقالوا يا صالح اؤتنا بما تدعنا وقالوا يا صالح ائتنا بما تدعنا ان كنت من المرسلين. كيف قتلت هذه الناقة ذكر اهل العلم انه قتلها امرأة يقال لها صدوق بنت المحييا. وهذه المرأة جاءت لرجل يقال له مصرع ابن مهرج. جاءته هذه المروءة - 00:06:57
عرضت نفسه عليها وكانت امرأة جميلة فقالت اتزوجك ومهري ناقة صالح وذكرت قصة اخرى وهي لامرأة اسمها عنيزة عجوز هذه المرأة لها اربع بنات فجاءتني رجل يقال له قدر ابن سالف. فقالت له ازوجك اي بناتي شئت ان قتلت ناقة صالح - 00:07:25
يقال هذا ويقال هذا ويقال اللاثنان معا. يعني مصرع ابن مهرج وقدار ابن سالف اجتمع هذان ودعایا قومهما فاستجاب لهم سبعة اخرون كما قال الله تبارك وتعالى الى ثمود اخاهم صالح ان اعبدوا الله فاذا هم كرهوا رماها مصرع بسهم - 00:07:47

فوق السهم في ساقها اي في ساق الناقة فخرجت النساء يهيجن القبيلة وكشفن عن وجوههن وحسنن عن شعورهن وصرن يصحن بالناس اقتلوا الناقة اقتلوا الناقة فقام اليها قدار بن سالف هذا فشد عليها بالسيف فخررت ساقطة - 00:08:14
ثم طعنها في لبتها. وقد ذكرنا انه كان لها فصيل. يعني ولد صغير ابن الناقة الفصيل لما رأى قتل امه فر هذا الفصيل وصعد على الجبل ثم رغى ثلاث رغيات - 00:08:36

وقيل انه قتل مع امه يعني الفصيل. والقرآن والسنّة لم يأتي فيهما ذكر لهذا الفصيل وانما ذكرت الناقة وحدها. والله اعلم عاشر الناقة هو قد دار ابن سالف. اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتدب لها رجل ذو عزة ومنعة في - 00:08:52
امه كابي زمعة وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه ما ذكر النبي اسمه ولكن ذكر صفتة. قال انتدبها رجل ذو عزة. ذو عزة يعني انه قليل مثله. ما في مثل هذا الرجل - 00:09:13

ثم قال ومنعه ذو عزة ومنعه يعني شهامة صاحب شهامة وقوه ثم قال منيع في رهطه اي له مكانة وقدرة وقدر في قومه هذا هو قاتل الناقة. وقد جاء من حديث عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه الا احدثك باشقى الناس - 00:09:27

قال علي بلى يا رسول الله. قال رجلان احدهما احيم ثمود الذي عقر الناقة. والثاني الذي يضررك يا علي وهذا اخرجه ابن ابي حاتم وفيه ضعف كذبت ثمود بطغواها اذ ان بعث اشقاها - 00:09:48

فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوا فعقروها فدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخافوا عقوبها عقر الناقة واعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تدعنا وقالوا يا صالح ائتنا بما تدعنا ان كنت من المرسلين. فنسب - 00:10:11

اقرأ الى الجميع ولم ينسبة الى قدار ابن ثالث او مصرع ابن مهرب وانما نسبه الى جميع ثمود لرضا الجميع بقتل النعمة جاء عن قتادة رضي الله عنه ورحمه انه قال ان عاشر الناقة قال لا اقتلها حتى ترضوا جميعا - 00:10:53

لا اقتلها حتى ترضوا جميعا فجعلوا يذهبون ويسألون الناس حتى كانوا يدخلون على المرأة في خدرها ويقول له اترضين ان تقتل الناقة فتقول نعم حتى سألاوا الصبية اترضى ان تعقر الناقة؟ فقالوا نعم فلذلك نسب الله تبارك وتعالى - 00:11:16
العقير الناقة الى جميع ثبوته وكلهم عقرها الناقة وفي قول الله تبارك وتعالى فعقرها الناقة وعثروا عن امر ربيهم وقالوا يا صالح اثتنا بما تعددنا ان كنتم من المرسلين وهذا من اشنع الكفر والعناد والجبروت والجهل والعياذ بالله. وذلك انهم جمعوا في كلائهم هذا كفرا بليغا من اوجه كثيرة. اول - 00:11:36

خالفوا امر الله وامر رسوله لانه قال ولا تمسوها بسوء. فهم لم يكتفوا بمسها بسوء حتى عقروها وقتلوها والعياذ بالله ثم كذلك استهزأوا برسولهم عندما قالوا ان كنتم من المرسلين. فهذا تكذيب له واستهزاء به. صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:02
ثم كذلك استعجلوا وقوع العذاب. فقالوا اثتنا بما تعددنا. ان كنتم من المرسلين وهذا حال الكفار في كل زمان ومكان يقول الله تبارك وتعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وقد خلت من قبلهم المثلث. فلهذا حالهم كمثال من كان قبلهم - 00:12:23
ويقول الله تبارك وتعالى عن الكفار انهم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء والعياذ بالله ولذلك هذا جهل عظيم بدل ان يقولوا يا صالح ان كنتم من المرسلين فاسأل الله لنا ان يهدينا ان يرحمنا ان - 00:12:44
يتوب علينا؟ لا. فاثنا بما تعددنا ان كنتم من المرسلين يقول الله تبارك وتعالى قالوا تقاسموا بالله نبيتكم واهله ثم لنقولن لوليه فيما شهدنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون - 00:13:05

ومكرروا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لايزة لقومهم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقدون - 00:13:42

هذه جريمة ثانية اعظم من الجريمة الاولى الجريمة الاولى قتل الناقة الجريمة الثانية التي لم يتمكنوا منها قتل صالح صلوات الله وسلامه ارادوا قتل نبي الله صالح. لا نبيتكم. تقاسموا بالله. حلف بعضهم البعض. نبيتكم واهله. اي ندخل - 00:14:23
عليهم ليلًا نكبسهم هو واهله ثم لنقولن لوليه لنقولن لوليه. اذا كان له اولياء كان له رهط. كانت له قبيلة. كان هناك من يدافع عنه. وهذا يدل على انهم كانوا يخافون منه. ويحسبون لهم الف حساب - 00:14:48
واذا قصدهم ليلًا ولذلك ارادوا ان يعتذروا لاهله. ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. انظروا الى قولهم وانا لصادقون. هذا عجيب. قال بعض اهل العلم انا لصادقون انهم ما شهدوا لانهم جاءوهم ليلًا وقتلواهم ليلًا - 00:15:06

ظلمة ما رأوا شيئا يقول ما رأينا يعني تورية وما رأينا شيء ما رأينا هنا قتلناهم نعم لكن ما رأينا مهلك اهلك هذا نوع من التورية على نبي الله صالح - 00:15:25

او يكون من باب الاستهزاء والسخرية. وانا لصادقون اي فيما نقول هذا مكره يقول الله تبارك وتعالى نون تنظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فانظر كيف كان عاقبة مكره - 00:15:35

نتيجة هم مكرروا والله مكرروا نتيجة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم؟ انا دمرناهم وقومهم اجمعين. هذى هي النتيجة ان الله دمرهم سبحانه وتعالى وفي قوله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله هو تماما كما سيقوله قوم شعيب لشعيب صلوات الله وسلامه عليه قالوا - 00:16:06

يا شعيب ما نفقة كثيرا مما تقول وانا لنراك فيما ضعيفا. ولو لا رهطك لرجمناك يمنعنا رهدا كما منع رهط صالح صلوات الله وسلامه عليه وقالوا من خبئهم وضلالهم نقتل صالح - 00:16:34

فان كان صادقا عجلناه الى الجنة. وان كان كاذبا الحقناه بناقته هكذا كانوا يقولون قتلوا الناقة قرروا ان يقتلوا نبي الله صالح هذا مكره الان التدخل من فوق تدخل من الله تبارك - 00:16:51

يريدون المكر بنبيه ورسوله صالح صلوات الله وسلامه عليه فمنع الله عنهم المطر تخويفا وانذارا فقال المستكثرون من اولئك القوم

ان صالحًا سبب منع المطر وهو شئون علينا. هو ومن معه من المؤمنين. قالوا - [00:17:08](#)

بك وبمن معك يعني منع منا المطر بشئونك انت ومن معك. قال طائركم عند الله الشئون منكم. هذا عذاب من الله. طائركم معكم ذكرت او اذكركم بعبادة الله الذي ينعم عليكم بالليل والنهار ثم اكون انا شئونا علي انتم الشئون منعكم المطر بسبب معاشركم - [00:17:26](#)
وهذا التطير معروف عند الجميع. وذاك يأتيه التطير في قصة تابع موسى صلوات الله وسلامه عليه. الذي جاء الى القرية ودعاهم الى الله تبارك وتعالى وجاء معه مرسلون اخرون فدعوه الى الله تبارك وتعالى قالوا انا تطيرنا بكم. قالوا طائركم معكم - [00:17:48](#)
ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. يتطيرون بهم يتطيرون بالمؤمنين. والتطير عند العرب هو ان الواحد منهم اذا قصد شيئا زواجا تجارة اي شيء يأخذ طيرا ثم يتركه يطير. اذا اتجه الطير جهة اليمين قالوا خيرا. فيتجهون الى - [00:18:08](#)

مقصدهم. اذا اتجه الطير جهة اليسار قالوا شرا. فيمتنعون عن هذا العمل وهذا من اجهل الجهل فالتطير بهيمة لا تفهم ولا تدرى ما يريدون من الاعمال. فهو يطير حيث شاء. يمينا او شمالا. وذاك ذكر ان طاووس ابن كيسان امام من ائمة - [00:18:28](#)
التابعين سافر مع رجل وهم في الطريق من غراب فنعق يعني صح الغراب فقال الرجل هذا الذي مع طاووس خي خير فالتفت اي خير كان غراب النعرا اي خير في هذا واي شر؟ والله لا اسافر معك ابدا - [00:18:46](#)

ولذلك عندنا نحن هنا في هذه البلاد اذا شافوا ابو بشيرها قالوا خير جاء الخير لا يأتي خير ولا يأتي شر ولذلك سموه ابو بشير يعني المبشر بالخير وهو لا يبشر بخير ولا يبشر بشر. ولو بعد هذه المدة وانقطاع المطر عنهم وطلبوها من صالح ان يستعجل - [00:19:04](#)
اهمهم العذاب فلما وادهم صالح ثلاثة ايام. بعد ثلاثة ايام يأتيكم العذاب وعد غير مكذوب. فجاء يوم الاحد وهو اليوم الثالث الذي جاءهم فيه الهاك بدأ العذاب من يوم الخميس - [00:19:24](#)

وذلك انهم أصبحوا اذا وجوههم مصفرة كل يرى الثاني وجهه مصفرًا فجاءوا يوم الجمعة اذا وجوههم محمرة. فجاءوا يوم السبت
فإذا وجوههم مسودة. فجلسوا في أماكنهم ينتظرون اللاذان قال الله - [00:19:42](#)

شيء عجيب وفعلوا لما جاء يوم الاحد بمجرد ان اشرقت الشمس اذا العذاب قد عهم جميعا يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى
وعدهم به صالح صيحة من السماء من فوقه. ورجمة شديدة من اسفل منهم - [00:19:58](#)
وفاضت الارواح وزهقت النفوس وحقت الحقائق فاصبحوا في دارهم جاثمين لا ارواح فيها ولا حراك بها وقد ذكر الله عذابهم في اكثر من اية فقال جل وعلا فاخذتهم الرجمة في الاعراف - [00:20:18](#)

وقال في هود فاخذ الذين ظلموا الصيحة وقال في الشعرا فاخذهم العذاب وقال في النمل انا دمرناهم وقال في فصلت فاخذتهم صاعقة العذاب الهون وقال في القمر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محضر - [00:20:35](#)
اي كالهشيم المتفتت الزرع اليابس المتفتت والعياذ بالله يقول جل وعلا بعد ان اهلكهم وابادهم سبحانه وتعالى ارهم جاثلين كان لم يغنو فيها. الا ان ثمودك فرورا لهم على بعدا لتموت اي صاروا بسبب هلاكهم وخراب ديارهم كانوا لم يقيموا بها ولم - [00:20:58](#)
ابدا. وفي هذا تحذير شديد لمن يغتر بهذه الدنيا وزخارفها والله انه لمشهد مؤثر ما بين الحياة والموت الا لمحه واحدة او غمضة عين تالم يغنو فيها كان لم يكن ما سبق من حياتي تتخذون من سهولها قصورا وتنتحتون الجبال بيوتا زورور وانهار وخير - [00:21:32](#)
ان لم يغنو فيها. فتولى عنهم. اي نبي الله صالح وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ولكن لا - [00:21:55](#)

اتحبون الناصحين وهنا كلهم بعد هلاكهم من عليهم وهم جثث جثث هامدة متناثرة جاثمين من عليه نبي الله صالح وخطبهم قائلا صلوات الله وسلامه عليه. لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين - [00:22:16](#)

وهذا حق كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم اهل بدر اهل قليب بدر لما جاءهم نبي الله صلوات الله وسلامه عليه جلس عند رأس البئر بعد ان القى كفار مكة في بئر بدر جاءهم النبي صلى الله عليه - [00:22:37](#)
بدأ ينظر في البئر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فانا وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فالتفت اليه عمر قال يا رسول الله انهم اموات - [00:22:51](#)

قال والله يا عمر ما انت باسمع لي منهم يسمعهم الله خزي في الحياة الدنيا. عذاب نفسي قبل العذاب البدني. ثم يأتي العذاب الآخر في والعياذ بالله عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقرى ثمود فاستسقى الناس من الابار وعجنوا فامرهم النبي صلى الله عليه - [00:23:04](#)

وسلم فاهرق القدور وعلقوا العجين للابل ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا وقال اني اخشى ان يصييكم مثل ما اصابهم فلا تدخل عليه وهذا اخرجه الامام احمد ولذلك بعض الجهة يذهب الى تلك الاماكن ويصور ويفرح ويوضح - [00:23:27](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال لا تدخلوا على هؤلاء المعدبين. مر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر قال لا تدخلوا على هؤلاء المعدبين الا ان - [00:23:45](#)

كونوا باكيا فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصييكم مثل ما اصابهم وهذا اخرجه البخاري ومسلم وعن عامر بن سعد قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك سارع الناس الى اهل الحجر يدخلون عليهم - [00:23:55](#)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟ فقال رجل نعجة فقال صلوات الله وسلامه عليه افلا ابنيكم باعجب من ذلك؟ رجل من انفسكم ينبعكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم فاستقيموا وسدوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئا - [00:24:10](#)

العبر والدروس من هذه القصة العظيمة اولا ان جميع الانبياء دعوتهم واحدة. ومن كذب واحدة فقد كذب الجميع كما قال الله جل وعلا كذب ثمود المرسلين ثم كذلك ان العاقبة دائما تكون لرسل الله صلوات الله بعد ان يصل الطغيان الى منتها. فان الله يمهل ولا يهمل - [00:24:30](#)

سبحانه وتعالى ان من اكبر موانع قبول الحق اتباع الاباء وان الآيات مهما كانت واضحة فان المجرمين قد لا يهتدون بها كما رأوا الناقة ثم لم يؤمنوا بها والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - [00:24:54](#)
وبارك على نبينا محمد جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميسية وسلوى ندعوك للمساهمة في اعادة طباعة المادة والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة او تسعة تسعة واحد واحد - [00:25:10](#)
تسعة ثلاثة واحد واحد ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كيه دبليو دوت كوم - [00:25:30](#)